

الهجرة من غار حراء (2) الدروس المستفادة من السيرة النبوية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمين. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:20](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلوا والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:50](#)

لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:01:20](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار. فسنبداً من جمعة اليوم ان شاء الله تعالى في فرد صحيح السيرة النبوية وكنا بدأنا بها جمعة واحدة قديما فنصل من قطع. ونسأل الله عز وجل - [00:01:50](#)

ان ييسر لنا تمامها. وفي ظل ان ان المسلمين اتي كثير منهم بسبب جهلهم بتاريخ اسلافهم اعلما انه ليس حدث يحدث الان في الارض الا حدث مثله قبل ذلك او شبيه له - [00:02:20](#)

وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول واستدل على ما لم يكن بما كان فان امور اشتباه. ولذلك كثير من الناس يسأل سؤالاً تراه الاصل سئل قبل ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم او لصحابي او لتابعي او لعالم - [00:02:50](#)

فكل الذي يحدث في الارض الان حدث قبل ذلك. انهيار الامم حدثت حدث قبل ذلك ان انهارت امم كثيرة. وسيجيء العاقل فيحلل الاسباب فيجدها واحدة المسلمون اليوم جهلة بتاريخهم. جهلة باقدار اسلافهم - [00:03:20](#)

لذلك فهم يطعنون عليهم. وهذا الطعن انما هو من جهلهم بمقدار الناس. ولا يعلم دار الناس الا رب الناس. حتى رأينا من يقول ابن عباس رجل وانا رجل. هم رجال ونحن رجال - [00:03:50](#)

كان لرأيي ولابن عباس رأي. ولو ان هذا عرف قدر ابن عباس بلاء بل لو عرف قدره لما تناول وقال هذه الكلمة الجهل بتاريخ الاسلاف اوقعنا في محن كثيرة والجهل بسيرتهم العملية. كيف كانوا يعيشون؟ كيف كانوا ينقلون النص النظري - [00:04:10](#)

لا واقع الحياة هذا لابد ان نعرضه على الناس. حتى يعرفوا اين موقعهم من العالم. الجنس العربي عجيب وسر العجب فيه انه لا يصلح الا بدين يحكمه. غيره يمكن ان ينحل - [00:04:40](#)

ويرقى ان هو فلا يرقى الا بدينه وانظروا الى حال الجزيرة العربية قبل دخول الاسلام. تراهم كانوا اسفل الامم. لا حضارة ولا مدينة ولا علوم. انما كانت الحضارة في فارس وفي الروم. وهم كانوا في مستنقع من الاحوال - [00:05:03](#)

كان هناك الزنا بل كان الزنا شيئا مستطاضا عندهم. والله تبارك وتعالى حرم الزنا ما اباحه قط يوم لانه قبيح ولا نعلم ان الله تبارك وتعالى حرم شيئا لفساد ذاته ثم احله - [00:05:28](#)

ابدا. فكانت الجزيرة العربية ومن فيها يستحلون الزنا. بل يستطيعونه. وهذا واضح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت

كان النكاح على اربعة انحاء اي على اربعة اشكال منه نكاح الناس اليوم ان يذهب الرجل فيطلب المرأة من وليها. وهو النكاح الجاري اليوم. ونكاح - [00:05:50](#)

ان ان المرأة اذا ظهرت قال لها زوجها استبدعي من فلان. يعني تذهب لفلان يزني بها. وكان يقصد بذلك نجابة الولد انه لو تغير هو يكون الولد نجيبا. ونحو ثالث تأتي المرأة فيجتمع على - [00:06:20](#)

الرهط من الرجال كل يصيبها. فاذا ولدت الصقت الولد بواحد منهم فلا يمتنع من انتسابه اليه ومنه البغايا اللواتي يحترفن الزنا. وهذه البيوت كن عليها رايات. حمراء من اراد ان يزني قصد هذه البيوت. مستنقع من الاحوال. يعيش فيه العرب. ما علمنا قبل الاسلام ان - [00:06:46](#)

لهم قيمة او ان لهم حضارة او ان لهم يدا على الامم. بل كانوا يقتتلون ويفلي بعضهم بعضا لاتفه الاسباب وعندك حرب البسوس مشهورة. اربعين سنة لسبب تافه جدا. يقتل بعضهم بعضا ناصيا - [00:07:16](#)

حرب عصابات الاوس والخزرج العداء مشهور قبل الاسلام. فلما جاء الاسلام نظمهم في سلك. لماذا لان الله تبارك وتعالى هو الذي الف بين قلوبهم. وامتن على نبيه وعلى الامة كلها. قال تبارك وتعالى - [00:07:36](#)

والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم الف بينهم لنصرة هذا الدين. فان تخلوا نزع هذا الرباط ان تخلوا عن نصرته دينه نزع هذا الرباط الذي هو الالفه. فرجعوا اعداء كما كانوا. وهذا ظاهر - [00:07:58](#)

في دنيا الناس اليوم فلما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم وجمع بينهم واخى على القصة المشهورة التي تأتي بعد ذلك. حتى ان الرجل كان عنده الرهط من النساء - [00:08:24](#)

سيأتي الى اخيه المهاجر فيقول له اختر اجملهن وافضلهن فكان يختار ويتنازل له عن ذلك. مع ان التنازل عن العرض صعب جدا تنازل عن المرأة لا سيما انه وكل اليه الاختيار. فقد يأخذ احب النساء الى الانصاري. ومع ذلك لا يمتنع - [00:08:42](#)

وكان الاوس والخزرج كتيبة الاسلام من اهل الانصار انظر كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دولته في عشر سنين فقط بعض الذين لا يستحون مما يقولون يقول نحن بدأنا الثورة الصناعية مع اليابان - [00:09:05](#)

الا يستحي هذا القائل الا يستحي ابر الخياطة نستوردها من الصين حتى الان موتور السيارة الاطفال في اليابان يصنعونه. صبيان يصنعونه ونحن ما استطعنا حتى الان تصنيع موتور سيارة انما يأتي الموتور ونقل احنا - [00:09:28](#)

ومقفلين على طول لا خير بدأنا الثورة الصناعية مع اليابان نحن في انحدار واليابان في رقي لاننا لا نصلح الا بدين هذه خاصية الجنس العربي يجب على الناس ان يتنبهوا للفرق - [00:09:50](#)

هم قالوا الغرب تقدم بغير دين ورأينا العلمانيين ذوي الوجوه القبيحة يدعون الى الانحلال ويقولون ما اخركم الا هذا الدين اين هو دلوني عليه اين هو في واقع الناس حتى يؤخرنا؟ ما اخرنا الا تركه - [00:10:07](#)

لاننا جنس عجيب كما يقول الذي يستقرأ التاريخ بامانة يجد ان انحدارنا هو سببه بعدنا عن ديننا ما حيلة في الرقي الا بالرجوع الى الدين وقد انفسخت الامة من دينها من قديم - [00:10:29](#)

وما رأينا تقدما افلا يدل ايها العقلاء على صحة هذا الاستقراء فنحن نريد ان نرجع الى تاريخ الاسلام وان ننظر الى طريقتهم كيف نقلوا النص النظري الى واقع الحياة حتى حتى نتبعهم في ذلك ونقلدهم. فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح - [00:10:48](#)

لذلك ارى ان دروس السيرة وصحيح السيرة النبوية في منتهى الاهمية لمن اراد ان يدفع عجلته الى الله عز وجل. حتى يذهب اليه بسلام ثم هناك شيء مهم جدا. يجب عليكم الا تكتفوا بالسماع فقط - [00:11:16](#)

كل يحاول ان ينقل شيئا مما سمع الى واقع بينته العملي ما فائدة ان تسمع ان هذا حرام ثم تذهب ولا تغيره ما الفائدة من القول اذا؟ قامت عليك الحجة - [00:11:40](#)

وعلمت انه حرام يؤاخذ عليه قد تكون جاهلا قبل ذلك بان هذا حرام فتعذر لكن انا وقد عرفت وقامت عليك الحجة فاستعد لملاقاة

الله تبارك وتعالى واعد الجواب عن سؤالك. لماذا خلقت - 00:11:55

اخلقت لترعى رأي الانعام اخلقت لتنجب وتدفع الى البشرية اطفالا على غير مبدأ اطفال المسلمين كثيرون جدا. وشبابهم كثيرون ويطعنون عليهم في كل مكان فلا يكتفون الا بالشد والاستنكار فقط. لذلك هانوا على الامم. وداسوهم وليست لهم كرامة - 00:12:13 ومما يحز في النفس ان يكون حامل الحق في مستنقع وان يتعالى عليه اهل الباطل ذلك يزهّد الناس في الحق الذي معك انت لا تحمل حق بل انت تخالفه ونحن لا ننسى سنة سبعين لما جاء وفد اليابان الذي اسلم وجاؤوا هنا الى مطار القاهرة لانهم قالوا الازهر - 00:12:45

نذهب الى بلد الازهر. سنجد الجيل الاسلامي الحقيقي نذهب نتعلم الاسلام. فلما دخلوا مطار القاهرة وجدوه لا يختلف عن مطار طقبة فرجعوا اين الاسلام الذي نشهده سلوك الناس العملي هو الذي يجعل الاسلام يرجع - 00:13:11 دعك من غيرك وخليك في نفسك افعل ما تستطيعه حتى تجعل بيتك مسلما اذا رأيت فيه من الموبقات ارفعه فانت ولي الامر. والنبى صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:13:33

وانت ولي الامر ورب البيت فعجبي على الذي لا يستطيع ان يغير منكرا بيده في بيته سقطت ولايته لا قيمة له ونقرأ عشرات الحكايات العجيبة في الرجال الذين صاروا اشبه بالنعاس - 00:13:51 يحكمهم النساء وترضيهن الى الباطل ولا يتحركون سقطت قوامتهم فهذا هو الرجل الذي قال الله عز وجل فيه الرجال قوامون على النساء اهذا هو الرجل الذي قال الله تبارك وتعالى فيه وللرجال عليهن درجة - 00:14:09

اين الدرجة لذلك ارجو ان يحرص كل مستمع لدروس السيرة النبوية ان ينقل وان يتعلم كيف ترجم الصحابة الكلام النظري الى واقع محسوس في دنيا الناس فهذه الدروس مهمة جدا حتى بالنسبة للشباب الذي انحرف به الفكر - 00:14:29 سيعلمون من خلال هذه الدروس ان السبيل القويم الى ارجاع الاسلام يضل الارض ان تهتم بالافراد وان ترجعهم الى حظيرة الاسلام فان الاسلام بي وبك وبفلان وفلان يبدأ بواحد ثم تنتهي بامة. كما يقول الشاعر ان الجبال من الحصى. وكذلك فان الامم انما تنبني على الافراد - 00:14:51

ونبدأ من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم لماذا؟ لان في بدء الهجرة تحول تام في دعوة الاسلام وهو الذي نحتاجه وسنشير الى الفترة المكية كثيرا حتى نتعلم منها ونرى هل ما نعيشه الان يشبه الفترة المكية ام لا - 00:15:20 روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما عقلت ابوي قط الا وهما يدينان الدين وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأتينا بكرة وعشيا يعني في اول النهار وفي اخره. فلما اشتد اذى المشركين على المسلمين - 00:15:43 خرج ابو بكر يريد الحبشة فيبينما هو في الطريق اذ قابله ابن الدغنة وهو رجل مشرك كافر قال الى اين يا ابا بكر قال اخرجني قومي اريد ان اسبح في الارض فاعبد ربي - 00:16:13

قال يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدم وتعين الكلب وتنصر الضعيف وتعين على نواب الحق ارجع وانا جار لك فرجع ابو بكر وقد جاور ابن الدغنة - 00:16:36

فقال له ادخل في هذا البيت فاعبد ربك ابني لك مسجدا واعبد ربك في هذا البيت. الذي هو بيتك. ابن الدغنة يعني ثم طاف ابن الدغنة على اشراف قريش وقال لهم - 00:17:02

كيف تخرجون ابا بكر؟ انه لا لا يخرج ولا يخرج هو جار لي فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة اي لم تخسره جواره وظل ابو بكر ما شاء الله له ان يعبد الله عز وجل مستخفيا في بيت ابن سغن - 00:17:20

ثم بدا له في يوم من الايام ان يخرج الى فناء الدار فيبني المسجد بفناء الدار وفعلا خرجت الفناء وكان يصلي ويقرأ القرآن ويبكي وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن - 00:17:43

فكان النساء والولدان يقفون ويتفرجون على هذا الرجل. اول مرة يرون انسانا يقرأ ويبكي تصور القلوب المتحجرة التي تند البنات وهي حية ولا يجمع الرجل جمعة واحدة على ابنته التي دفنها وهي حية - 00:18:06

قلوب متحجرة في هذا الجو يظهر رجل يبكي اذا قرأ القرآن فيشد الانتباه. فكان النساء يقفن وكان الولدان يشاهدون هذا المنظر الخلاب فقالت قريش لابن الدغنة ما على هذا اتفقنا - [00:18:31](#)

فاما ان يدخل البيت في عبد ربه بالداخل فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابنائنا واما ان ترد عليه جوارك فانا لا نريد ان نغفرك جوارك فذهب ابن الدغنة الى ابي بكر وقال يا ابا بكر ما على هذا اتفقنا؟ اما ان تدخل في داخل الدار - [00:18:55](#)

وتعبد ربك واما ان ترجع الي جوارى فاني لا احب ان يتحدث العرب يوما انني اخسرت في ذمتي فقال له ابو بكر بل ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل - [00:19:17](#)

الاذى مستمر. والمسلمون يهاجرون الى الحبشة مرارا بدينهم. كما قال الله تبارك وتعالى في ائتلاف لهم وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد لماذا تنتقمون من اولئك لانهم يؤمنون بالله العزيز الحميد. او هذه تهمة - [00:19:33](#)

اخرجوا اهل لوط من قريبتكم لماذا في الارض؟ لا. انهم اناس يتطهرون كذلك الذي يعيش في مستنقع من الاوحال يكره المتطهر يكره النظير انما يرضى بالدون يعيش في وسط الموبقات كلها - [00:19:58](#)

اخرجوا ال لوط من قريبتكم. انهم اناس يتطهرون. وانتم عشتم في القاذورات تنقمون منا لماذا لاننا ندعو الى الفضيلة لاننا ندعو الى عبادة الله وهم يدعون الى عبادة العجل هذه الاوثان المتفرقة في كل مكان - [00:20:20](#)

لقد اقسم لي احدهم وانا لا اكذبه وهو غير مدفوع عن الصدق في قوله انه رأى بعض الشباب في شارع الهرم هناك في شارع الهرم تماثيل رأى بعض الشباب يقف امام التمثال ويفعل هكذا - [00:20:43](#)

يصلي الصلوات الفراعين امام التماثيل دعوة سافرة الى عبادة العشر ونرى هذا في المجلات لا سيما المجلات الاثرية صنم وامرأة امام الصنم وقد وضعت يدها هكذا ثم يقول تحت الصورة صلوات - [00:21:00](#)

صلوات من نحن لا نعرف الا صلاة المسلمين فقط وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض وهذه تهدئة للذين يعالجون البلاء الذي له ملك السماوات والارض - [00:21:21](#)

يعني انك ان وضعت في السجن فانت في ملكه ايضا يعني انت لا تغيب عن بصره يعني انت في السجن عبد له وخارج السجن ايضا عبد له فيجب عليك الا تتبرم - [00:21:41](#)

وان تستعد للبلاء ونعم الاسوة ان تكون اسوتك الانبياء نعم الاسوة لك لان الله تبارك وتعالى وصف بعض النبيين والمؤمنين بقوله وزلزلوا زلزلوا تأمل هذا اللفظ النبي ومن معه زلزلوا - [00:21:56](#)

حتى بلغت الفتنة مداها حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وكما في الحديث كل اتي قريب انما البعيد هو الذي لا يجيء - [00:22:19](#)

انما كل ات قريب. انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا انه ات فهو قريب لا محالة اشتد اذى المشركين على هذه الصفوة التي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيها يوم بدر - [00:22:37](#)

اللهم نصرك الذي وعدت اللهم ان هذه العصابة لا تعبد في الارض يعني هذا يدل على ان الارض كفرة كلهم ما عدا هذه العصابة التي كانت ثلاثمائة رجل الذين يعبدون الله في الارض ثلاث مئة رجل قل الف رجل - [00:22:57](#)

يا لظلم العباد يا حسرة على العباد ينزل عليهم كل شيء ويرفعون اليهما الذنوب والمعاصي وما يمقتة ويسخطه عليهم ليس لله عز وجل في الكرة الارضية خمسين بالمئة وهو خالقهم - [00:23:20](#)

ورازقهم ليس له من عباده خمسين بالمئة من ليس له ثلاثين ولو اردت ان تتأمل في حال العباد وجدت انني صادق في هذه النسبة ثلثا الارض كفر والثلث مسلمون دعنا من الكفرة وخلصنا فيمن يتسمون بالاسماء المسلمين - [00:23:43](#)

هل الله عز وجل له كل المسلمين الذين في الارض؟ لا اين العلمانيون اين عباد القبور اين عباد العجول والتماثيل اين اللي هم امثال سلمان رشدي؟ ولا سليمان رشدي اين هؤلاء؟ وهم كثرة كافرة - [00:24:10](#)

اين اعداء الله في الارض الذين يتجسسون على عباده المؤمنين هؤلاء في الميزان لا والله في صحيح البخاري ان رجلا كان يجلس

في مجلس حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. وكان سعد بن ابي وقاص - [00:24:29](#) هو والي كوفة فتحدث رجل بحديث فقال احد الجلساء انا سأنقل هذا الحديث الى سعد. سمع كلمات فينقلها الى الوالي فقال حذيفة له لا عليك الا تفعل. يعني انت حر. اني سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لا - [00:24:50](#) يدخل الجنة قد تاب وفي رواية تمام الذي يأخذ الكلام سينقله لا سيما ان كان كلام حق فيشوهه ولنا موعد مع هؤلاء امام الله وان غدا لناظره قريب ان غدا لناظره قريب - [00:25:13](#) وكل ات قريب الناظر يجد ان الخلف من المسلمين الذين هم في جانب الله عز وجل قلة اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض. اشتد اذى المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى صحابته - [00:25:35](#) فاراد ابو بكر ان يهاجر الى المدينة. لا سيما وقد سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اني اريت هجرتكم بين لابتين وهما الحرتان بين جبلين عظيمين. وهي المدينة. فاول ما سمع ابو بكر الصديق - [00:25:56](#) ان المدينة المنورة هي دار الهجرة بدأ يستعد في ان ايه في ويجهز جهازه حتى يرحل الى المدينة المنورة. اقول قولي هذا استغفر الله. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول - [00:26:16](#) الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فلما اراد ابو بكر رضي الله عنه ان يتوجه الى المدينة قال له النبي صلى الله عليه واله - [00:26:36](#) سلم على رسلك يا ابا بكر. والرسول هو السير الرفيق البطيء. اذا رأيت رجلا يتعدى فوره اذا اردت ان تجعله يتأني فتقول له على رسلك اي هدى من روعك. خفف الوطء قليلا - [00:26:56](#) قال على رسلك يا ابا بكر فاني ارجو ان يؤذن لي بالهجرة فقال ابو بكر او كذاك بابي انت وامي قال نعم او قال اجل فمئذ ذلك الحين اشترى ابو بكر راحلتين - [00:27:16](#) يعني بعيرين او فرسين. وجعل يعلفهما راحلة له وراحلة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم من الايام واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى دار ابي بكر في موعد - [00:27:36](#) ما كان يذهب اليه فيه. وهو في نحر الظهيرة. يعني في عز الحر وذهب اليه وهو متقنع. يعني قد وضع قناعا عليه لعله حتى لا يعرف فلما اخبر ابو بكر بمقدمه صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#) قال بابي هو وامي ما جاء الساعة الا لامر فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وكان عند ابي بكر ابنتا اسماء وعائشة فقال له يا ابا بكر اخرج من عندك - [00:28:17](#) سيفضي اليه بسر الهجرة وذهبت اسماء رضي الله عنها لقطعت نطاقها نصفين. لذلك سميت بذات النطاقين. او بذات النطاق. والنطاق الحكم هو عبارة عن حزام يستعين به النساء عند الاشغال القوية. تربطه على وسطها ثم - [00:28:36](#) صد ثوبها وترخيه الى اسفل. هذا هو معنى النطاق ترخي هذا الثوب الى اسفل وهذا واضح عندما ترى نساء الفلاحين يعملون. فانهم يستخدمون النطاق السيدة اسماء رضي الله عنها قطعت نطاقها نصفين نطاق حزن به الاكل ونطاق تحزمت هي به - [00:29:01](#) كانت حاملا في عبدالله ابن الزبير. وكانت هي امرأة الزبير بن العوام رضي الله عنه. وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وكان ابن ابي بكر محمد عبدالله يذهب اليه سيأتيهم بالاخبار. اخبار مكة - [00:29:28](#) ينوونه له ولصاحبه. وكان عامر بن فهيرة وكان راعي الغنم. يأخذ اللبن بعد العشاء الاخرة فيذهب اليهما فيعطيهما. حتى مكثا في الغار ثلاثة ايام. ثم بعد ذلك استعانوا برجل بدليل وكان هذا الرجل كافرا لكنهما ائتمناه على ذلك. وكان دليلهم وكان - [00:29:48](#) كلاهما الى مكة الى المدينة المنورة. نورها الله تعالى فدخل اليها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. هذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا. لذلك سنقتصر في هذه الجمعة على بعضه. وارجو ان اتمه - [00:30:18](#) في بعد الخطبة ان شاء الله. قول السيدة عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان ابوها ابو بكر وامها هي ام رومان. وآآ ام رومان هذه - [00:30:38](#)

بخلاف ام السيدة ابو بكر الصديق تزوج اكثر من واحدة. فانجب عائشة من ام رومان. وفي هذا الحديث دليل في الحديث الاخر او نكارتة الذي يفيد ان ام السيدة عائشة كانت مشركة. وهو ما رواه البزار - [00:30:58](#)

في سننه ان عائشة واسماء رضي الله عنهما جاءتا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالتا يا رسول الله ان امنا جائتنا يعني وهي مشركة. ان امنا جاءتنا وهي مشركة تطمع في نوال. يعني عايزة اعانة مالية - [00:31:23](#)

نصلها؟ قال نعم سناها. هذا الحديث خطأ. منكر. لان ام السيدة عائشة خلاف ام السيدة اسماء. ام السيدة عائشة امرمات وعائشة لم ترها قط كافرة وهذا معنى قوله قولها في اول الحديث لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان اتنين. يعني الا وهما يدينان بالاسلام - [00:31:48](#)

فالسيدة عائشة لم ترى امها قط كافرة. انما الذي انما التي رأت امها كافرة السيدة اسماء. وامها هي قيلة او قتيلة الحافظ ابن حجر يقول لعلها اسلمت يوم الفتح. يعني اسلمت في وقت متأخر جدا. مع انه لا يوجد سند يبين انها - [00:32:17](#)
لكن جل الذين صنفوا في الصحابة وصفوها بالاسلام ما علينا المهم ان ام اسماء بخلاف ام السيدة عائشة. اصف الى ذلك ان ام السيدة عائشة كانت مسلمة من قديم السيدة اسماء اسلمت يوم الفتح. لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين. وكان النبي صلى -

[00:32:37](#)

الله عليه وسلم يأتينا بكرة وعشيا. يعني يأتينا بكرة اي في البكور وعشية اي في العشاء هذا موعد ثابت. النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب فيه الى بيت ابي بكر. صاحبه وخله - [00:33:03](#)

وانك اذا نظرت الى حسن الصحبة فانظر الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتنظر مواصفات الصديق الحقيقي. صديقك الحق من كان معك. ومن يضر لينفعك. واذا ريب الزمان صدعت اي شتتك. وفرفت شتت فيك شمله ليجمع - [00:33:23](#)
هذا هو الصديق الحق. وهو امة نادرة. لماذا نادرة؟ لان الدين غائب صحبتك للاخ في الله تفيدك كثيرا جدا. بخلاف صحبتك للثام الذي يصاحبك لمنفعة. فاذا حصل منك المنفعة رماك. لانه لا دين يحكمك. ولا ضمير - [00:33:53](#)

يحركه من داخله ان الاخوة في الله فهي اعظم ما يحصله المسلم او هي من اعظم ما يحصله المسلم في الارض كنت عاجزا عن قيام الليل. ان كنت عاجزا عن ان تصوم التطوع. ان كنت فقيرا لا تستطيع ان تتصدق. ان كنت - [00:34:24](#)

لا تستطيع ان تنكر منكر او ان تأمر بمعروف فاحب في الله. هل هذه صعبة؟ احبة في الله ماذا؟ لان الامام مسلم ابن الحجاج رضي الله عنه روى في صحيحه قال بينما رجل يمشي في - [00:34:46](#)

اذ انزل الله عليه ملكا في صورة رجل او اوقف له في الطريق ملكا في صورة رجل. فقال له الى اين انت ذاك قال اني ذاهب الى قرية كذا. فان لي فيها صاحبا. فقال له الملك اوتري ان لك على ان له - [00:35:06](#)

وعليك نعمة يعني له مجاملات كثيرة فانت ذاهب تزوره من باب رد الجميل او من باب المجاملة؟ هل ترى له عليك نعمة؟ قال لا. غير اني احبه في الله. فقال - [00:35:26](#)

ابشر فان الله احبك كما احببته. يا له من عبد هذا العبد الذي يحبه الله عز وجل. ده لو مدير عام اهتم باحد الموظفين يكاد قد يطيل فرحا من على الارض. لو ان رئيسا نظر الى رؤوسه نظرة عطش. واغدق عليه بعض - [00:35:43](#)

احسانه الزائل الذي لا قيمة له. لطار جذلانا فرحا فما بالك بملك الملوك اذا احب عبدا يمشي بقدمين على الارض يا له من عبد نسال الله عز وجل ان نكون هذا العبد - [00:36:09](#)

فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلان يا فلان تصور عندما يتردد اسمك في الملاء الاعلى. لمجرد انك تحب - [00:36:27](#)

احبتي في الله بغير عرض لا تحب فلانا لتنتفع من ورائه بشيء. بل احبه لكونه مسلما. ولكونك تتقرب بهذا الى ربك فيعينك هو على تصحيح نيتك. اذا احب الله عبدا نادى في السماء نادى جبريل اني احب فلان ابن فلان فاحبه - [00:36:47](#)

ثم ينادي في اهل السماء اني احب فلان ابن فلان فاحبوه. فيحبه اهل السماء جميعا. ثم يوضع له القبول على الارض حتى ان طوب

الارض يحبه الارض يحبك. وقد ورد في بعض الاثار ان الارض تبكي على الصالح اذا مات. لانها افتقدت الراكع الساجد - 00:37:09

الذي كان يسجد عليها ويضع جبهته لربه. فبقي الفاجر الفاسق الذي يعيث في الارض فسادا فتبكي عليه وحق لها فان الصالحين اندروا من الكبريت الاحمر. في هذا الزمان. لو نظرت الى صحبة النبي صلى الله عليه - 00:37:34

وسلم والى صحبة ابي بكر لرأيتها نعم الصحبة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو اتخذت من اهل الارض قليلا لاتخذت لاتخذت ابا بكر خيلا. ولكني خليل الله. وفي صحيح البخاري - 00:37:57

انه جرى بين عمر ابن الخطاب وابي بكر شيء مما يجري بين البشر. خصام في مسألة وكان في ابي بكر رضي الله عنه حجة فكأنما احتد على عمر ثم انه رجع الى صوابه سريعا. فقال لعمر اغفر لي. فقال عمر لا اغفر لك - 00:38:17

فمضى ابو بكر مكسور خاطر لا سيما الصالح يخشى ان يكون عليه شيء من حقوق العباد يوم القيامة بخلاف السراق الذين لا يجعلون للقاء الله ميزانا. الذين يفتنون على عباد الله. الذين يوقعون بينهم البغضاء. ان - 00:38:47

الكافر يرى ذنبه كالذباب. كما في سنن الترمذي. ان المؤمن يرى ذنبه وان دق كالجبل. يكاد ان يسقط علي. وان الكافر يرى ذنبه العظيم كالذباب. نزلت على انفه فقال بها هكذا فصارت - 00:39:08

قلة ورعك. فذهب ابو بكر الى البيت. ذهب ابو بكر الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقد رفع ثوبه. فاول ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يجلس مع بعض اصحابه قال اما صاحبكم فقد غامر - 00:39:28

حصل شيء فقال ابو بكر يا رسول الله انه جرى بيني وبين عمر كذا وكذا وقلت له اغفر لي فابى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر - 00:39:48

ثلاثا ثم ان عمر ندم. فذهب الى البيت فسأل عنه فلم يجده فتوجه الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قاعدا هناك. عمر قادم اول ما رآه النبي عليه الصلاة والسلام سمع - 00:40:08

واحمرروا وقال له لقد جئتمكم فقلتم لي كذبت. وقال ابو بكر صدقت ومنعتم عني اموالكم وواتاني بماله فهلا انتم تاركون صاحبي قال ابو سلمة فما اودى بعدها الى ان مات. واشتهر عن عمر توقيره الشديد لابي بكر - 00:40:28

لدرجة ان ابا بكر اذا اجتهد اجتهدا فنظر فيه عمر فرأى له رأيا يخالف رأي ابي بكر فاني استحي الله تعالى ان اخالف رأي ابي بكر. ابو بكر اعظم صحابي في الاسلام - 00:40:55

الذي تكفره الشيعة ويحكمون على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا جميعا ما بين منافق وما بين فاسق ولم ينجو من النفاق الا اربعة المفترون الزائفون الذي ينادي بعض المغفلين بالمقاربة بين اهل السنة والشيعة - 00:41:15

هذه المقاربة مستحيلة مستحيل وهو يطعن على قرآنك. ويقول ان هذا القرآن ثلث القرآن الحقيقي. اين القرآن الحقيقي اللي هو مصحف فاطمة؟ ده موجود في السرداب. مع محمد ابن العسكري اللي هو المهدي المنتظر بتاعه - 00:41:41

رجل يطعن في اصولك ترجو منه قريبا هذا محال. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجد نفسه مع ابي بكر فكان يتردد على بيته بكرة وعشية. فلما اشتد اذى المسلم اذى الكافرين للمسلمين اراد ابو بكر - 00:41:57

رضي الله عنه ان يخرج الى الحبشة فارا بدينه من اذى قومه. ونكمل ان شاء الله تعالى بعد الخطبة. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وسط اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة - 00:42:17

لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ عيننا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - 00:42:37

انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. واقم الصلاة ان لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:42:57

ومن يكمل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ما اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل من محدثة بدعة - [00:43:17](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. سنتم انشاء الله تعالى ان في الحديث او جزءا من الحديث من الحديث على حسب ما يتسع من الوقت وكنا وقفنا عند ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم لبیت ابي بكر بكرة وعشبة - [00:43:37](#)

واشتد ايداء رضي الله عنه وعلى اصحابته وعلى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بصفة عامة وثبت ان هاجر المسلمون الى الحبشة في بداية الاجتهاد الذي وقع على المسلمين هاجر كثير من المسلمين الى الحبشة نحو بضع وثمانين او اكثر - [00:44:07](#)

حتى لما اشتهر فيما بعد عند الذين هاجروا الى الحبشة بعدما نزل سورة النصر وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاسجدوا لله واعبدوا. فقليل او ثبت كثيرا من المشركين فظن المسلمون الذين في الحبشة وهاجروا من فرارهم وفروا من قومهم - [00:44:37](#)

ان المشركين اسلموا. بعد اشتها هذه الواقعة ان المشركين سجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد لما قرأ تكتب لله وعليه فرجعوا الى مكة فوجدوه الاشد ايداء للمسلمين. فرجع من رجع الى الحبشة مرة اخرى - [00:45:07](#)

فحتى ان ابن مسعود وهو احد الذين رجعوا في الهجرة الثانية من الحبشة قال والصلاة انذاك كانوا يتكلمون فيها فكان الرجل بجانب الرجل يكلمه ويحدثه حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانون - [00:45:27](#)

فمنع الكلام عن الصلاة. فجاء ابن مسعود رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فالقى عليه السلام. فلم يجبه فوجد ابن مسعود في نفسه وظن ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد عليه لانه غاضب مثلاً. فلما انتهى النبي - [00:45:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من صلاته قال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امره ما يشاء. وقد احدث الا تكلموا في الصلاة ومما احدثه تبارك وتعالى في امره الا تكلموا في الصلاة. لكن تبقى هنا مسألة ونحن لعلنا اشرنا - [00:46:07](#)

قبل ذلك وهو سلام الداخل على المصلي. يعني رجل يصلي في المسجد. هل يسن للذي يدخل المسجد ان يسلم عليك؟ الجواب نعم. يستحب للدخل ان يسلم على المصلي. وفي هذا تأكيد - [00:46:27](#)

الذين يهملون القاء السلام احشاء السلام على المسلم في الاوقاف العادية يعني في الشوارع وغيره ينظروا الى استحباب ان يفشي المسلم على المصلي السلام. فينظر الى هذا الامر فيفشي السلام على من يعرف ومن لا يعرف. فان هذه سنة نظير. والنبي - [00:46:47](#)

عليه الصلاة والسلام قال فيما رواه مسلم والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادلكم على شيء فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. المصلي اذا كان يصلي في المسجد ودخل الرجل يقول له السلام عليك - [00:47:07](#)

طيب كيف يرد المصلي؟ المصلي يمكنه ان كان قاعدا للتشهد ان يرفع يده هكذا. وان كان مثلاً يقبض اليمنى على اليسرى وعلى الصدر يمكنه ان يرفع يده هكذا. وقد ثبت في احاديث صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم على بعض - [00:47:27](#)

الصحابة وان بعض الصحابة سلم عليه. لكن هذا يبقى وهذه مهمة جدا. القيد القادم يبقى هذا الامر بان تراعي مقتضى يعني لا تذهب الى مسجد مثلاً. لا تعرف فيه هذه المسألة وبعدين تفشيها. وتعتقد انها من الواجبات. وتصر عليها. فيحدث - [00:47:47](#)

التفرق في المسجد لا لهذه السنة تنفذ في المساجد التي تغرق بها. لماذا؟ نحن لا نريد ان نفرق بين قلوب الله نحن نريد ان نجمع الناس على الاسلام. فيمكن لنا ان نترك هذا الشيء المستحب تأليفاً لقلب المسلم. لان تأليف قلب المسلم - [00:48:07](#)

وهذا مستحب وعند جماهير العلماء اذا تعارض فرض ومستحب يقدم ايه؟ الفرض لانه اقوى. وشيخ الاسلام ابن تيمية الله تعالى يقول ان من المستحب ترك المستحب لتأليف القلوب. يعني يعني يستحب لك ان تترك الشيء - [00:48:27](#)

قلب اخيه. لكن هذه المسألة لها قيد ايضا. وهو انك لا تترك المستحبات قليل طيلة حياتك. لا. بل تترك مستحبة في فترة تأليف القلب. فقط. ثم تحمل نفسك واخيك على فعل المستحب الذي تركته من اجل تاليفة. لكن لا - [00:48:47](#)

تصور ان اترك المستحب طيلة عمري لا نؤلف قلوب الناس. لا انا اولى من غيرك. وكل امرئ بما كسب رهين. ثم مع من المستحب ترك المستحب لتأليف القلوب. انت وانت تترك المستحب تدعوه. مش تترك المستحب عشان ما يزعش - [00:49:07](#)

هو ما عندوش خبر انه بيتقال لي في قلبه؟ يبقى انت خسرت من الجهادية. خسرت في ترك المستحب وخسرت انك لم تعلق قلبه. بل

هذه القاعدة تكون في في الرجل الذي يؤلف قلب رجل ما. ويرى انه ان فعل هذا الشيء المستحب نفر منه. فيمكن له ان يترك
الشيء - [00:49:27](#)

في فترة دعوته الى الالتزام باحكام الاسلام. فهذه السنة وهذه قاعدة عامة في المستحبات فان لم تكن معروفة في المساجد او
في المسجد الذي انت تريد افشاء السلام فيه فلا تفش السلام فيه. فجاء ابن مسعود الى النبي عليه الصلاة والسلام وسلم عليه -
[00:49:47](#)

حدث كما قصرت عليكم الان. فرجع من رجع الى الحرس مرة اخرى بعدما علو بشدة ايداء الكافرين. للمسلمين وبقي من بقي حتى
هاجر الى المدينة المنورة. فاراد ابو بكر ان يخرج فيهاجر ايضا الى الحبشة. حتى يعبد الله. فبينما هو في الطريق -
[00:50:07](#)

عند برك الغناء برك الغناء هذا موضع من مكة الى جهة اليمن مسيرة خمسة ايام. يعني انت مسلا لو تصورت الخريطة وادي مسلا
مكتب الى اسفل. فبرك الجمال ده مسيرة خمسة ايام من مكة. فبينما هو في برك الغناء - [00:50:27](#)
فله زيد ابن وكان رجلا مشركا. وكان ابو بكر رجلا تاجرا معروفا بالصدق والامانة وكان مشهورا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة
يعني في وسط التجار يعني. حتى ان ابا بكر - [00:50:47](#)

الصديق لما كان مهاجر ثلاثة راكبين بقى البغلة وخارجون من الى المدينة. ابو بكر ابو بكر الصديق خلف النبي صلى الله عليه وسلم
رديفه على الباب. وكان الشيب في مسرق ابي بكر كثيرا. كان الشيب كثير - [00:51:07](#)
يعني ايه شهادة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. بل لما مات به صلى الله عليه وسلم وجدوا عند في عن قصده بعض شعيرات بيضاء
لم يكن دب الشيب في رأسه عليه الصلاة والسلام. بخلاف ابي بكر. فكان الناس يعرفون ابا بكر ولا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم
في المسافة اللي هي ما بين - [00:51:27](#)

الغاء الى المدينة. فكانوا يقولون من معك يا ابا بكر؟ هو طبعاً المسألة سر وهم طالعين سرا. حتى لا فيريد الا يكذب. وفي نفس الوقت
يريد ان يقول يعرض لهذا الامر. فكان يقول هاذل يهديني - [00:51:47](#)

الناس يظنوا هاد يهديني يعني في الصحراء دليل يعني في الصحراء. وهو يقصد هاد يهديني يعني الى الخير. من هذا يا ابا بكر الذي
خلفك فكان يقول هذه يهديني. فابو بكر الصديق قابله استغل ببرك الزمان - [00:52:07](#)

فقال الى اين يا ابا بكر؟ قال اسبحوا في الارض واعبد ربي ان قومك وفي رواية ان قومي اخرجوني. انت تلاحظ ان في مطلع
الرواية يقول ولما سأله ابن الدغنة قال اسبح في الارض. لماذا؟ لانه لم يعين - [00:52:27](#)

مستغلة مقصودة. لانه كافر وممكن اذا عرف ان اتجاهه للحبشة بيعت وراه الناس يؤذوه. فاراد ان يعرض عليه وان يعمي عليه فقال
اريد ان اسبح في الارض. كلمة اسبح في الارض يعني لم يعين موعدا. فان اراد ان يؤذيني فيصعب عليه ان - [00:52:52](#)

فتعقبه هو وما او احد من قومه. فقال له يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج. يعني لمثلك لا يخرج من تلقاء نفسه لانه خسارة للارض
التي انت فيها. ان يخرج الصالحون خسارة كبيرة جدا. ان يخرج الصليب - [00:53:12](#)

من الارض التي ينتظر منها البذ الحصاد الخير. ولذلك افترى بعض المالكية ان الذي فيه منفعة. لقول من الا يتركوه يخرج. واستدل
بايه؟ بهذه الرواية. مثلك لا يخرج. ولا يخرج. اي لا - [00:53:32](#)

يخرجك قومك وانت فيك من الشوائب ما تسمع كل انسان او كل قوم ان يضموك اليه. ثم جاء يعني ببعض الاوصاف والخير ما شهدت
به الاعداء. هذا رجل كافر ويشهد لابي بكر يقول له انك تكسب المعدوم - [00:53:52](#)

وتحمل الكلب وتنصر الضعيف وتعين على نوائب الحق. صفات يعني ما لاحدنا بواحد منها حمر النعم. ومن آآ ومن هذه الصفات
وارتفاعها ان خديجة رضي الله عنها وصفت بها النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الغار وهو يقول زملوني زملوني. وظن ان شيئا
مسه - [00:54:12](#)

قالت والله لا يخزيك الله ابدا انك تكسب المعدود وتحمل الكل وتنصر الضعيف وتعين على نوائب الحق فهذه الصفات اشترك فيها

النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر على رأي ابن الدغني. وكان رأيا حقا - [00:54:42](#)

بعدين اي القاعد عن الكلمة. وفي بعض الروايات المعدم. اللي هو ما عندوش اي شيه ينفقه او يستعينه او او يستعين به فيكتبه ان يعطيه من حر ما له الحلال ما يعين هذه اليتيم هذا الذي تحتاج والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:02](#)

يقول تصدق وانت صحيح صحيح. ترجو الغنى وتخشى الفقر. ولا ولا لا تبقى حتى تكون هذه هنا. يعني الروح يعني. ثم تقول هذا لفلان وهذا لفلان وقد كان لفلان افضل الصدقة ان تتصدق وانت صحيح صحيح. صحيح يعني بكامل قوتك. صحيح يعني تأمل -

[00:55:22](#)

المستقبل انك تبني مصانع وتبني عمارات وتشترى اراضي وتعمل شركات وتعمل كذا وكذا وانت صحيح. ليه؟ لان كلما قال املك كلما اشتد شحرك. وانما الشح يأتي من طول الامل. انك انت ستعمر كثيرا - [00:55:52](#)

وسترى مجهودك وستكون اغنى الناس. كل هذا يقنعك انك تضع قرش على قرش حتى تستطيع حتى تكون اغنى الناس. لو لم

تتصدق وانت في هذه الحالة فذلك افضل الصدقة. ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. فانك - [00:56:12](#)

المعدوم كان ابو بكر الصديق يبحث عن الذين قعد بهم قعدت بهم القوة فيعطيه النار. ما له؟ وهذه الصفة ادخلت رجلا الجنة. ان رجلا كما رواه الترمذي بسند صحيح ان رجلا فيمن كان قبلنا. وكان - [00:56:32](#)

وكان يقرض الناس. اي واحد عايز فلوس يعطيه من ماله. ثم يرسل غلماناه اول الشهر يلم لانه مثلا يقول اقرضني الف جنيه واعطيك

مثلا في الشهر مئة او خمسين او عشرة الى اخره. فكان يرسل غلماناه يلم الاقسط - [00:56:52](#)

كان يصيب اذا رأيتم فقيرا تتجاوزوا عنه. واذا رأيتم معسرا فارجنوه - [00:57:12](#)